

التمهيد :

الإسلام دين العقيدة السمحة والعبادات والمعاملات والآداب ، ومن الآداب مصطلح جديد شاع بين الناس ألا وهو (الذُّوق) ونقصد بالذوق : جمال التعامل مع الناس ، ولقد ظهر هذا (الذوق) جلياً في آداب الضيافة في الشريعة الإسلامية .

قال تعالى : ﴿ هَلْ أُنثِقُ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾^(١) .

١- أقتدي بالأنبياء - عليهم السلام - في إكرام الضيف :

إن نبينا محمداً ﷺ كان أعظم الناس في إكرام الضيف ، وقد وصفته السيدة خديجة رضي الله عنها بذلك أيام الجاهلية ، فعندما دخل عليها فزعاً مما لقي في الغار بعد نزول سورة (اقرأ) قال ﷺ : « زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الرُّوع^(٢) فقال لخديجة : أي خديجة : مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر فقالت خديجة : كلا أبشر فوالله لا يُخزيك الله أبداً فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم^(٣) وتقرى الضيف^(٤) » .

وأول من ضيَّفَ الضيفَ هو «إبراهيم عليه السلام» .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « كان أوَّلَ من ضيَّفَ الضيفَ إبراهيم عليه السلام »^(٥) .

(١) سورة الذاريات : ٢٤ .

(٢) الرُّوع : الخوف والفرع .

(٣) تكسب المعدوم : تعطي مالاً للفقير المعدوم الذي ليس عنده مال .

(٤) صحيح البخاري كتاب : تفسير القرآن سورة البقرة - سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق .

(٥) شعب الإيمان للبيهقي التاسع والثلاثون من شعب الإيمان فصل : فيما يقول العاطس في جواب التشميت فصل : التكلف للضيف عند

القدرة عليه حديث ٩٢٥٩ .

ابحث عن معنى الكلمات الآتية في المعجم الوجيز :

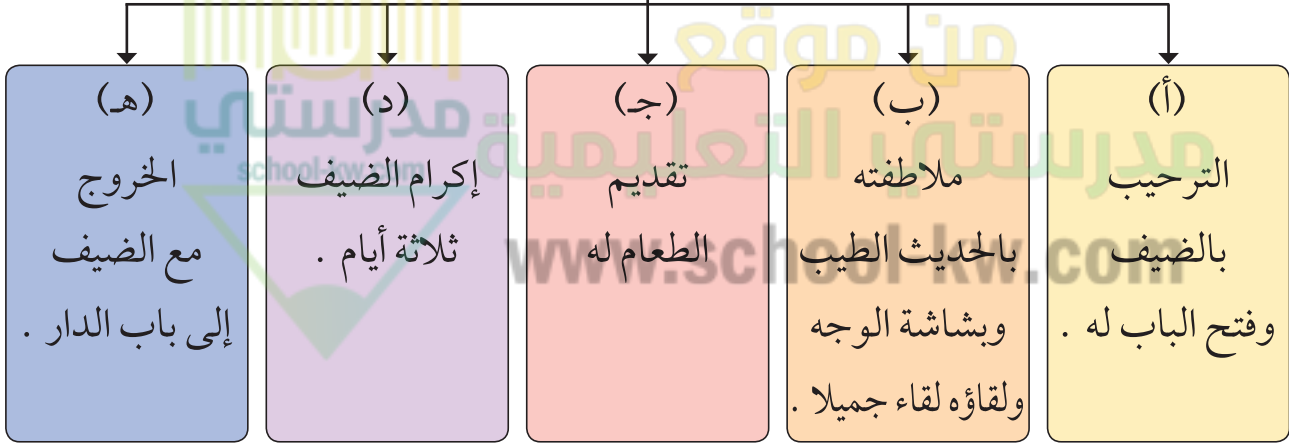
نشاط ١



الكلمة	معناها
لا يُخزِيكَ
الكَال
تُقْرِئُ

٢- اَتَعَرَّفُ عَلَى آدَابِ الضِّيَافَةِ :-

آداب الضيافة



أ) الترحيب بالضيف :

وذلك بفتح الباب له ، وإلقاء عبارات الترحيب التي تجعله يرغب في الدخول إلى المنزل دون حرج .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى»^(١)»^(٢) .

(١) ندامى : أسفين .

(٢) صحيح البخاري كتاب : العلم باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم .

نشاط ٢



كان أبو عبد الله ينتظر قدوم الضيوف عليه ، وكانت مهمة ابنه (عبد الله) الترحيب بهم . ساعد (عبد الله) على اختيار عبارات ترحيبية باللغة العربية الفصحى واكتبها له داخل المستطيلات .

(ب) ملاحظته :

وذلك بإدخال السرور على قلبه بالأحاديث الطيبة المباحة .
سئل الأوزاعي : ما إكرام الضيف؟ قال : طلاقة الوجه وطيب الكلام .

نشاط ٣



ارسّم وجهاً مبتسماً وآخر عابساً ، ثم عبر عن مشاعرك أمام زملائك بالحديث عن الوقت الذي تكون فيه مبتسماً والوقت الذي تكون فيه عابساً .

رسمة الوجه العابس	رسمة الوجه المبتسم

(ج) تقديم الطعام له :

وهذا أدب يدخل في تنظيم المائدة فيجب أن توضع الأصناف أمام كل الضيوف مع تشجيع الضيف على الأكل بقول : «كُل» ولا مانع أن يكون لكل واحد من الضيوف إناءه الذي فيه طعامه .

د- إكرام ضيفه ثلاثة أيام :

هناك ضيف يقضي وقتاً قصيراً ثم ينصرف إذا كان - مثلاً - صديقاً من أهل البلد الذي نعيش فيه ، أما إذا كان الضيف قادماً من منطقة بعيدة فإنه يحتاج إلى يوم أو أكثر ، وقد حدد الإسلام أقصى مدة للضيافة بثلاثة أيام ، فإذا زاد الضيف عن هذه المدة كانت هذه الزيادة صدقة عليه .

هـ- الخروج معه إلى باب الدار :

يستحب للمضيف أن يخرج مع ضيفه إلى باب الدار ، ومما ذكر في قصص السلف الصالح أن أبا عبيد القاسم بن سلام زار أحمد بن حنبل قال أبو عبيد : (فلما أردت القيام قام معي ، قلت : لا تفعل يا أبا عبدالله فقال : قال الشعبي : من تمام زيارة الزائر أن تمشي معه إلى باب الدار)^(١) .

نشاط ٤ ارجع إلى كتب الحديث وابحث عن حديث يدل على إكرام الضيف واكتبه في الشكل الذي أمامك .



(١) من كتاب الآداب إعداد فؤاد عبدالعزيز الشلهوب دار القاسم .

تعلمت مع إخواني من الدرس :



- ١- من كمال الإيمان بالله تعالى : إكرام الضيف .
- ٢- كان النبي ﷺ أعظم الناس في إكرام الضيف .
- ٣- هناك آداب كثيرة لإكرام الضيف منها :
 - الترحيب بالضيف .
 - تقديم الطعام والشراب له .
 - الخروج معه إلى باب الدار .

٤- مدة إكرام الضيف ثلاثة أيام ، وما زاد على ذلك فهو صدقة .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : (..... مدرستي) (.....)
ومن مظاهرها السلوكية :
www.school-kw.com

..... ١

..... ٢



التقويم

السؤال الأول : أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات :

- أ- أول من ضَيَّفَ الضيف هو . **ابراهيم عليه السلام** .
ب- أعظم الناس في إكرام الضيف هو . **الرسول صلى الله عليه وسلم** .
ج- أقصى مدة للضيافة **3 أيام** .

السؤال الثاني : أمامك (كاركاتير) علق عليه ووضح الأدب المفقود في الصورة .

التعليق :

تصرف سيئ لانه يدل على عدم

احترام الضيف



الأدب المفقود في الصورة :
ملاطفة الضيف بالحديث وبشاشة

الوجه

السؤال الثالث : أكمل المخطط السهمي الآتي :



السؤال الرابع : ضع دائرة حول الصور التي تعبر عن آداب الضيافة :

